مجلس الأمن

السنة الثالثة والستون

مؤقت

الجلسة **٦٠٣١**

الخميس، ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس:	السيد يوريكا	(كرواتيا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد دولغوف
	إندونيسيا	السيد نتاليغاوا
	إيطاليا	السيد ترزي دي سانت أغاتا
	بلجيكا	السيد بل
	بنما	السيد سويسكم
	بوركينا فاسو	السيد تندريبيوغو
	الجماهيرية العربية الليبية	السيد دباشي
	جنوب أفريقيا	السيد كومالو
	الصين	السيد ليو زمين
	فرنسا	السيد لا كروا
	فييت نام	السيد بوي تي غيانغ
	كوستاريكا	السيد ويسلدر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير جون ساورز
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد وولف

جدول الأعمال

إحاطة إعلامية يقدمها رئيس بعثة مجلس الأمن إلى أفغانستان

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A.

08-63290 (A)

افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

بعثة مجلس الأمن

إحاطة إعلامية يقدمها رئيس بعثة مجلس الأمن إلى أفغانستان

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من الممثل الدائم لأفغانستان يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى الاشتراك في النظر في البند دون أن يكون له حق التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة من الرئيس، شغل السيد أيوب (أفغانستان) مقعدا إلى طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2008/708، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ موجهة إلى الأمين العام من رئيس مجلس الأمن.

في هذه الجلسة، سوف يستمع مجلس الأمن إلى إحاطة إعلامية يقدمها السيد جوليو تيرزي دي سانتا غاتا، رئيس بعثة مجلس الأمن إلى أفغانستان والممثل الدائم لإيطاليا.

وأود أن أرحب بعودة أعضاء المجلس وأعضاء الأمانة العامة الذين شاركوا في البعثة إلى أفغانستان.

أعطي الكلمة الآن للسيد جوليو تيرزي دي سانتا غاتا، رئيس بعثة مجلس الأمن إلى أفغانستان.

السيد تيرزي دي سانتا غاتا (إيطاليا) (تكلم بالإنكليزية): قام مجلس الأمن برحلته إلى أفغانستان في الفترة من ٢١ إلى ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر، مسترشدا بالاختصاصات المتفق عليها التي جرى تعميمها مؤخرا بوصفها إحدى وثائق المجلس الرسمية. وأرى أن البعثة حققت هدفها الرئيسي المتمثل في إعداد تقييم مباشر للحالة في هذا البلد وهو يمر بهذه الظروف الحرجة. ولديّ اقتناع بأن مداولات المجلس المقبلة بشأن أفغانستان ستكون أكثر استنارة نتيجة لهذه البعثة لتقصي الحقائق بالطريق المباشر.

وأود أن أشكر جميع الزملاء الذين اشتركوا في البعثة على مساهماتهم الممتازة في مناقشاتنا في أفغانستان. كما أود أن أشكر السفير ظاهر تانين، الممثل الدائم لأفغانستان، على تفضله بمرافقة البعثة وفعاليته في تيسير الاجتماعات مع السلطات الأفغانية. ومن الواضح أنه كان سيصبح من قبيل المستحيل الاضطلاع بهذه الزيارة في ظل هذه الأوضاع الصعبة بدون التنظيم الذي لا تشوبه شائبة الذي قامت به الأمانة العامة وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في أفغانستان، فضلا عن الدعم اللوجستي والأمني المتسم بالمهنية الفائقة الذي وفرته القوة الدولية للمساعدة الأمنية. وأود أيضا أن أشكر السفير هارون، الممثل الدائم لباكستان؛ والسفير الجرمن، الممثل الدائم للإمارات العربية المتحدة، والسفير المراد، الممثل الدائم للكويت؛ والسفير النصر، الممثل الدائم لقطر. فمن خلال الجهود التي بذلتها السلطات في كل بلد من بلدانهم، قدموا لنا مساعدة قيمة للغاية في رحلتنا.

وقد اجتمعت البعثة في كابل بالرئيس كرزاي وعدد من وزرائه، وبرئيسي مجلسي البرلمان، ورؤساء اللجان البرلمانية وغيرهم من أعضاء البرلمان، واللجنة الأفغانية المستقلة

المعنية بحقوق الإنسان واللجنة الانتخابية المستقلة، والأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي، وكبير ممثليها المدنيين في كابل وممثلي القوة الدولية للمساعدة الأمنية، وأعضاء السلك الدبلوماسي، بمن فيهم الهيئة الثلاثية للاتحاد الأوروبي ورئيس بعثة الشرطة التابعة للاتحاد الأوروبي في أفغانستان،ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية، وكبار موظفي بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، وفريق الأمم المتحدة القطري. وتابعت وسائط الإعلام الأفغانية البعثة كما تابعها الرأي العام الأفغاني عن كثب.

وقمنا أيضا بزيارة هيرات، وفيها اجتمعنا بالمكتب الإقليمي لبعثة تقديم المساعدة، والمحافظ الإقليمي والمسؤولين الأفغان الآخرين وفريق إعادة إعمار المحافظات. وفي هيرات، لاحظت البعثة استقبالا حسنا من جانب قادة المحافظة والرأي العام لأنشطة فريق إعادة إعمار المحافظات. وأبرز المحافظ وأعضاء مجلس المحافظة أهمية مشاريع المساعدة السريعة الأثر التي نفذها فريق إعادة إعمار محافظة هيرات.

وريثما يتم إعداد تقرير البعثة، أود أن أستبق عددا قليلا من نتائجه التي تم التوصل إليها على أساس الرسائل التي أكدناها خلال مؤتمرنا الصحفي الختامي. أولا، نود أن نردد ما جاء في بيان وزير الخارجية سبانتا من أن أفغانستان تواجه حالة أمنية صعبة، ولكنها ليست أزمة أمنية. ويستند ذلك التقييم إلى الاعتراف بأن التمرد مركز في مناطق محددة ولا يقدم أي نموذج بديل للحكم، بالرغم من الوهم الذي يخلقه بأنه موجود في كل مكان.

وفي الوقت ذاته، من الواضح أن أفغانستان تواجه تحديات رهيبة ومتعددة الأوجه. وفي التصدي لتلك المشاكل، من المهم تجنب أي نزوع إلى الإحباط أو، ما هو أسوأ من ذلك، أي مناقشات غير حاسمة بين أفغانستان وأصدقائها داخل المجتمع الدولي. بل ينبغي أن نضاعف جهودنا المشتركة من منطلق الشراكة بيننا.

وثمة مجالات هامة للتقدم تدعو للتفاؤل المشوب بالحذر بالنسبة للمستقبل، كالتحسن في العلاقات مع باكستان، الذي أكده الرئيس كرزاي والوزير سبانتا، والتعيينات الوزارية الأخيرة، التي أشاعت على ما يبدو مزيدا من النشاط، على سبيل المثال، في مكافحة الفساد، والخفض الكبير الذي تبلغ نسبته ١٩ في المائة في المساحة المزروعة بالخشخاش، حسبما أفاد به مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والالتزام بتحسين الإدارة على الصعيد دون الوطني، بما في ذلك الشروع في برنامج التوعية الاجتماعية الأفغاني، وتسجيل ما يقرب من مليوني أفغاني خلال أول مرحلتين من مشروع تسجيل الناخبين بدون أي حوادث أمنية كبيرة. ويجب الإضافة إلى تلك المكتسبات، وخاصة في العام المقبل.

وتمثل ”أفغنة“ القطاع الأمني وتحسين قدرة العمليات لقوات الأمن الوطنية الأفغانية عنصرين بالغي الأهمية من عملية تحقيق الاستقرار.

وجددت الأطراف الدولية التزامها بالاستجابة للطلبات الأفغانية للتعجيل بإحراز هذا التقدم. وبفضل تزايد قدرات الجيش الوطني الأفغاني، فإن العمليات التي تقوم بها القوة الدولية للمساعدة الأمنية بمفردها تعتبر الآن استثناء. وفيما يتعلق بإصلاح الشرطة، دعا الوزير الجديد للداخلية، السيد حنيف عطمار، إلى زيادة عدد الموجهين والمدربين، بما في ذلك على مستوى المقاطعات. ومن المتوقع بصورة خاصة زيادة التعاون من بعثة شرطة الاتحاد الأوروبي في أفغانستان. وأعرب الوزير عطمار عن اعترافه بأن الحكومة بحاجة إلى تغيير تصور الجمهور للشرطة وزيادة إخضاعها للمحاسبة.

ويشكل تأثير الصراع على المدنيين مصدرا خاصا للقلق وكان موضوع مناقشات معمقة خلال الزيارة. والأغلبية الساحقة للخسائر بين المدنيين يسببها المتمردون، الذين يتعمدون استهداف المدنيين بوصفه جزءا من استراتيجيتهم. وطمأننا في هذه المناسبة الاهتمام الوثيق الذي توليه القوة الدولية للمساعدة الأمنية لتجنب وقوع خسائر بين المدنيين والخطوات التي اتخذت مؤخرا لتخفيض الخسائر وإنصاف الضحايا في حالة وقوع الخسائر.

إن إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشاملة في عام ٢٠٠٩ أمر ضروري لتجديد شرعية السلطات الأفغانية ولاستعادة ثقة الشعب الكاملة. وبدت اللجنة الانتخابية المستقلة ملتزمة التزاما كاملا ببلوغ هذا الهدف، وفقا للدستور الأفغاني. وشدد الرئيس كرزاي على أهمية إجراء الانتخابات في جميع أنحاء البلد.

وبالنسبة لموضوع المصالحة الوطنية، لاحظنا زيادة توافق الآراء فيما بين المحاورين الأفغان بشأن المفهوم الذي مفاده أن الحوار مع العناصر المناهضة للحكومة يجب أن تجريه السلطات الأفغانية من مركز القوة وأن التخلي عن العنف واحترام الدستور الأفغاني يجب أن يشكلا الخطوط الحمراء في أي مفاوضات. ولذلك تمثل المفاوضات عنصرا مكملا لمكافحة الإرهاب، وليست بديلا لها. ولا بد أن تقود العملية إلى إضفاء الطابع الديمقراطي وليس إلى زيادة نفوذ النزعة الظلامية لطالبان على المجتمع الأفغاني.

ومع أن العديد من الأفغان، بمن فيهم الرئيس كرزاي، دعوا إلى عقد مناقشات لإنهاء العنف، فإن جميع محاوري البعثة لا يريدون أن يشهدوا عودة طالبان إلى السلطة. ورحبت البعثة بالتحسن الكبير لعلاقات أفغانستان مع جيرانها. وأيد مجلس الأمن باستمرار اتخاذ نهج يساعد على توفير الأمن من خلال اتخاذ نهج إقليمي يدعم أيضا التنمية الاقتصادية الإقليمية.

كما رحبت البعثة بالتعاون بين الحكومة الأفغانية وجيرانها بشأن المسائل المحددة التي تؤدي إلى تحسين مراقبة الحدود، مثل مكافحة المخدرات واللاجئين. ومن المأمول ألا تؤثر التطورات الإقليمية الحالية على تلك الديناميكيات الايجابية. ورحب المحاورون الأفغان بالمبادرات الدولية المزمع اتخاذها لتعزيز التعاون في المنطقة.

وفي مجال المساعدة الإنمائية، أبلغت البعثة بالحالات المتخلية لعدم كفاءة البعثة في إيصال المعونة. ومن المتوقع أن يبدي المجتمع الدولي المزيد من الشفافية وتحسين تنسيق جهوده، وفقا لإعلان باريس.

وبالنسبة للمساعدة الإنسانية، أحيطت البعثة علما بالتدابير المتخذة لكفالة الأمن الغذائي خلال فصل الشتاء. وفي الوقت نفسه، تم الإعراب عن دواعي القلق لعدم توفير التمويل لتقديم المعونة الغذائية في الفترة بعد آذار/مارس. ولذلك نناشد المانحين تقديم تبرعاتهم من خلال الحكومة الأفغانية أو برنامج الأغذية العالمي.

ونظرا للاتجاهات الأخيرة لزيادة تخويف المدافعين عن حقوق الإنسان وحالات التراجع الأخيرة المتصلة بالإفلات من العقاب وحرية التعبير، فإننا نناشد السلطات الأفغانية تنشيط جهودها للتقيد بحقوق الإنسان، وخاصة حقوق النساء والأطفال.

وأخيرا، أود أن أركز تركيزا خاصا على الإعراب عن الدعم القوي للدور التنسيقي الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان والذي سمعناه خلال جميع الاجتماعات التي عقدت مع الأطراف الدولية ومع السلطات الأفغانية. وأعرب الرئيس كرزاي عن شعوره بالارتياح الكامل لتعاون الممثل الخاص كاي إيدي. ويتمتع الممثل الخاص للأمين العام بالثقة والاحترام الكاملين من شركائه في كابول. وبناء على ذلك، أعرب العديد من

المحاورين عن الرأي القائل إن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان ينبغي أن تعزز بشكل سليم بغية الاستفادة من إمكانياتها بالذات. ولذلك نناشد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تزويد البعثة بالموارد المالية والبشرية اللازمة للاضطلاع بولايتها القوية التي حددها القرار ١٨٠٦ (٢٠٠٨).

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): باسم المجلس، أود أن أعرب عن الامتنان والتقدير لجميع أعضاء بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، والتي يقودها باقتدار كبير السفير تيرزي، على الطريقة التي يضطلعون بها بمسؤوليتهم الهامة بالنيابة عن المجلس.

لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمتي. بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.